بمشاركة سورية ملتقى رؤساء اتحادات الكتاب العرب في بيروت

«فلسطين مقاومة الهوية والتاريخ» ودور الكتّاب والمثقفين

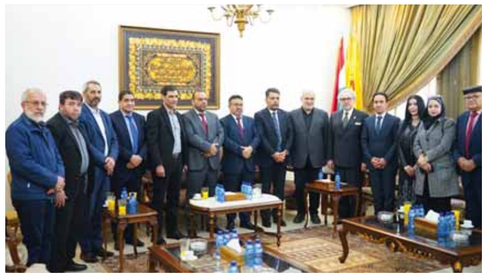

| الوطن

اختتمت في العاصمة اللبنانية بيروت فعاليات إطلاق الملتقى الدائم لرؤساء اتحادات الكتاب العرب (١-٤ آذار ٢٠٢٤)، بمشاركة اتحادات الكتاب في سورية والعراق والجزائر ومصر وفلسطين والمغرب والسودان ولبنان، وقبل بداية أعمال الملتقى استقبل رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري المشاركين مؤكداً أن ما يبعث على الأمل أن فلسطين ليست وحدها، على الرغم من أن البعض حيدوا أنفسهم عنها وعن الدم الفلسطيني الذي يراق فوق ربى فلسطين، مؤكداً أن لقاء الكتاب والأدباء في هذه المرحلة تحت اسم وعلم فلسطين هو أمر له أهميته الكبيرة، وخاصة أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني لم يعرفه التاريخ حتى أيام الهولوكست، من جهته أكد النائب محمد رعد في لقائه مع الكتاب أهمية الكلمة الصادقة والمقاومة في ورسالة يحملها إلى كل العالم، ولو كتب القصيدة التي تحمل الترف البلاغي وتوسع في الصورة والمعنى، إلا أن هناك معنى وهدفاً للقصيدة يؤديه لخدمة المجتمع والوطن ويعبر عن مكنونات العالم بأسره.

وقد توجه هواري برسالة إلى الشعراء الفلسطينيين في الشتات منوهاً بأن على عاتقهم تقع مسؤولية كبرى ولاسيما في ظل الظرف الراهن الذي تكابده أمتنا العربية وخاصةً الشعب الفلسطيني.

تبادل ثقافي

وفي كلمة لمدير المركز الثقافي الروسي د. نيكولاي سوخوف قال: الثقافة هي أساس الخليط البشري ونحن يشر بميزنا عن الحيوان وجود العقل والأحاسيس والعاطفة والأدب والكتب والشعر والقصة وغير ذلك ولهذا أهمية كبيرة بالطبع، وأنا أذكر تماماً عندما كنت شاباً وكنت أتلقى تعليمي ودرسنا الشعر العربي قبل الإسلام وفي العصر العباسي وشعر الثورة الفلسطينية وقد كان ذلك مترجماً إلى اللغة الروسية ومعظم الزملاء كان لديهم إمكانية القراءة والاطلاع على تلك الثقافة والأشعار وهذا التبادل يتيح الفرصة للتبادل الثقافي والتقارب فيما بعد.

كما نوه سوخوف بضرورة إقامة أنشطة كهذه وفعاليات ذات طابع صمودي وتحمل معاني ورسائل كثيرة، لأنه إن وجدت الإرادة وجد النصر لا محال وهذه اللقاءات لا بد لها من أن تكون إحدى الطرق المؤدية إلى ذلك.

وشدد على أن الأدب والثقافة حتماً سيكونان مجديين في معركة السلاح ولا يمكننا تنحيتهما جانباً، ولعل المثال الفلسطيني أبرز تلك الأمثلة وأهمها الشهيد الأديب غسان كنفاني والشهيد ناجي العلي اللذين بحنظلة وقد خشيت السلطات الإسرائيلية من أدبهما وفنهما ولجأت إلى التخلص منهما وهو ما يؤكد أن الأدب لا يقل شأناً عن السلاح، إضافة إلى كم الأسلحة الموجودة على الأرض فإن الأدب والشعر سلاح مهم جداً لأنه يؤثر بشكل أوسع وأكبر على أدمغة العالم.

غالية فرحات

بدوره د. راتب سكر أفاد بأنه في هذه الأمسية يقدم مع الزملاء الشعراء مختارات مما يكتبون عن الموضوع الفلسطيني، وهو ليس وليد اليوم في القصيدة السورية والعربية ولا يوجد شاعر عربي يخلو ديوانه من مثل هذه الموضوعات والإشارات، وأنا اخترت اليوم أن أقدم ثلاثة مقاطع من قصائد معنية بالموضوع الفلسطيني بنظرة ما يجري اليوم في غزة وفي فلسطين عامةً وانتهاكات جيش العدو الإسرائيلي، ومنها: ابن العسكري الذي خدم في جيش الإنقاذ، وغالية فرحات يعنون أمي وهي الأم التي استشهدت في الجولان المحتل، والقصيدة الثالثة التي أخذنا مقطعاً منها هي القرار الأخير وموجزها أن قرار الإنسان العربي الأخير هو المقاومة وليس أمامه أي حل سوى الصمود ومواجهة المصير مهما كانت الدروب صعبة ووعرة.

جسارة وبسالة

من جانبه الكاتب حسن حميد أفاد بأن الفرصة ملائمة أن يتنادى الشعراء والأدباء بمناسبة أيام الثقافة الفلسطينية والتي جعلت من ميلاد الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش عيداً للثقافة الوطنية الفلسطينية وربيعاً متجدداً بحضور الشعر وأحلامه ليجعل من هذه المناسبة نافذة للإبداع الأصيل.

والفلسطينيون اليوم وأمس يكفكفون الدمع بيد ويواجهون العدو المتوحش مثل خنزير بري بيد ثانية سواء بسواء في الوطن الفلسطيني المحتل أو في المنافي البعيدة والقريبة.

وأشار إلى أن الفلسطينيين أثبتوا خلال أكثر من سبعة عقود أنه ما من شيء يعيد الحق الفلسطيني المنهوب سوى الجسارة الوطنية التي تشبه ملاقاة العين بالمخرز وأن ما من شيء يوقف دوي المقابر الفلسطينية سوى التحدي والمقاومة التي غدت أفعالها حديث كل بيت في العالم، وقد سيطر عدونا على كل المنافذ وأغلق الطرق المؤدية إلى الحق أو حيدها أو عزلها، لكن الإيمان الحقيقي بالحق الفلسطيني لا يمكننا أمامه إلا أن ننحني لمعانيه النبيلة.

عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٢٤»، بحضور رسمي وطلابي كبير في مقدمته وزير الثقافة ومفتي طرابلس وعدد من النواب والمسؤولين الحاليين والسابقين والأكاديميين، وفي اليوم الأخير أقيمت عدة فعاليات في صيدا وصور في الجنوب اللبناني وتم تأكيد حضور المثقف في كل الأماكن بما فيها الأماكن الملتهبة والقريبة من فلسطين، لأن الكاتب مقاتل بقلمه وفكره ووعيه، وفي الختام تم تأكيد تنسيق الجهود بشكل دائم بين الاتحادات والدول العربية لتعميق الهوية وتكريس التاريخ المقاوم وتعزيز حضور القضية الفلسطينية في الأجناس الأدبية كافة.

مهرجان للشعر وآخر للقصة ضمن أيام الثقافة الفلسطينية في الثقافي الروسي

سوخوف لـ«الوطن»: للثقافة دور مهم في معركة السلاح

| مصعب أيوب- ت: مصطفى سالم

إيماناً منهم بأحقية الشعب الفلسطيني واستعادة ما اغتصب من أرضه وانطلاقاً من واجبهم الذي يحتم عليهم المناداة بذلك الحق، فقد اجتمع عدد من الشعراء والأدباء في المركز الثقافي الروسي بدمشق ضمن أيام الثقافة الفلسطينية في مهرجان للشعر يوم الأحد ٣ آذار ومنهم صالح هواري وراتب سكر ونزار بريك هنيدي وجهاد بكفلوني ورضوان قاسم وأحمد عموري وقاسم فرحات، وكذلك مهرجان للقصة القصيرة في يوم الإثنين ٤ آذار والذي شارك فيه عدد من القاصين والقاصات منهم: رسلان عودة ورياض طبرة ومحمد حسن وعماد النداف وناديا إبراهيم وسوسن رضوان وسوزان الصعبي.

هدف ورسالة

في تصريح لـ«الوطن» أوضح الشاعر صالح الهواري أن الشعر ليس ترفاً وإنما هو مسؤولية كبرى في نفس المبدع ورسالة يحملها إلى كل العالم، ولو كتب القصيدة التي تحمل الترف البلاغي وتوسع في الصورة والمعنى، إلا أن هناك معنى وهدفاً للقصيدة يؤديه لخدمة المجتمع والوطن ويعبر عن مكنونات العالم بأسره.

وقد توجه هواري برسالة إلى الشعراء الفلسطينيين في الشتات منوهاً بأن على عاتقهم تقع مسؤولية كبرى ولاسيما في ظل الظرف الراهن الذي تكابده أمتنا العربية وخاصةً الشعب الفلسطيني.

تبادل ثقافي

وفي كلمة لمدير المركز الثقافي الروسي د. نيكولاي سوخوف قال: الثقافة هي أساس الخليط البشري ونحن يشر بميزنا عن الحيوان وجود العقل والأحاسيس والعاطفة والأدب والكتب والشعر والقصة وغير ذلك ولهذا أهمية كبيرة بالطبع، وأنا أذكر تماماً عندما كنت شاباً وكنت أتلقى تعليمي ودرسنا الشعر العربي قبل الإسلام وفي العصر العباسي وشعر الثورة الفلسطينية وقد كان ذلك مترجماً إلى اللغة الروسية ومعظم الزملاء كان لديهم إمكانية القراءة والاطلاع على تلك الثقافة والأشعار وهذا التبادل

د. نيكولاي سوخوف مدير المركز الثقافي الروسي

صالح هواري

افتتاح المعرض الفني لخريجي مركز أدهم إسماعيل

شباب متعددو المواهب يرسمون بتقنيات وأساليب عالية

| مايا سلامي
تصوير طارق السعدوني

برعاية وزارة الثقافة افتتح مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية مساء الأحد معرضاً فنياً لخريجي المركز الذين رسموا بريشتهم وألوانهم أولى خطواتهم على طريق الفن التشكيلي السوري الأصيل.

وشارك في المعرض ١٧ فناناً وفنانة عبروا بمشاريعهم عن كل ما يجول في خاطرهم من قضايا وهموم تتعلق بواقعهم وحياتهم اليومية.

بداية انطلاقتهم

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين مدير مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية قصي الأسعد أنه في كل عامين يقوم المركز بتخريج دفعة جديدة من طلابه الذين أنهوا فترة دراستهم فيه وتدربوا على جميع التقنيات ووصلوا إلى هذه المرحلة التي سيتوجون فيها بداية انطلاقتهم في الحياة الفنية التشكيلية.

وكشف أن عدد خريجي اليوم بلغ ١٧ خريجاً شاركوا بـ٥٠ عملاً وقدموا موضوعات متنوعة جميعها بتقنية التصوير الزيتي، ليبدؤوا أولى خطواتهم ويكونوا من صناع الثقافة، فالفن رسالة وهم يعبرون من خلال لوحاتهم عن كل ما يجول في بالهم من هموم وقضايا وحلول أو أي شيء يريدون نقله للجمهور.

تقنيات عالية

وقال مدير مديرية الفنون الجميلة وسيم عبد الحميد: «أشعر بالسعادة في كل مرة أحضر فيها معرضاً لخريجي المراكز الفنية التابعة لوزارة الثقافة، بسبب رؤية شباب متعددي المواهب والاختصاصات يجمعهم حب الفن ويرسمون بتقنيات وأساليب عالية».

ولفت إلى أن هذه المعارض تغني الحركة الفنية التشكيلية السورية، كما أن الهدف الرئيسي لوزارة الثقافة من إنشاء هذه المراكز استمرار الحركة الفنية على الرغم من الظروف الصعبة والحرب التي عشناها.

رقة الأنثى

كما قال خريج مركز أدهم إسماعيل وسيم حيدر: «أحببت أن أعبر بلوحاتي عن الأنثى وأطلقت على مشروعي اسم «حواء» لأنها الأنثى الأولى في الحياة، وجسدت الفكرة في ثلاث لوحات تحدثت في إحداها عن الأم التي وضعت التاج على رأسها للإشارة إلى عظمتها، وفي اللوحتين الباقيتين صورت رقة الأنثى من خلال الوردة والمرأة، إضافة إلى قدرة المرأة على القيام بمهام مختلفة ومتنوعة فرسمتها وهي تحمل كتاباً وآلة موسيقية».

وأضاف: «كما أحببت إضافة الطابع الكلاسيكي إلى اللوحات من خلال الإضاءة والجو العام، ورسمت بأسلوب الواقعية بتقنية التمليس وحاولت الاستفادة من العصر الكلاسيكي وعصر النهضة باختيار اللون، واستغرقت في تحضيرها مدة ثلاثة أشهر».

المرأة الفلسطينية

وبينت الخريجة حنين الطوسي أنها كفنانة فلسطينية أحبت أن يعبر معرضها الأول عن هويتها والرسالة التي تريد حملها خلال مسيرتها الفنية التي بدأتها اليوم، فأطلقت على مشروعها اسم «محال أن ينتهي الليمون»، الذي يربط بين الليمون والمرأة الفلسطينية وكم هي قادرة على المحافظة على الإرث والقضية ونقله إلى الأجيال الجديدة بقوتها وصمودها وتحديها لكل الظروف الصعبة التي تمر بها.

متلازمة الحب

وأوضحت الخريجة دنيا أيوب: «اخترت متلازمة داون أو متلازمة الحب موضوعاً للوحاتي، لأنني جميعاً خليقة الله على الأرض وعلينا أن نتقبل بعضنا بعضاً ويكون لكل إنسان مساحة في هذه الحياة، ونحن اليوم بدعم الدولة والمجتمع المحلي نحاول دائماً دمج هؤلاء الأشخاص ضمن المجتمع وقطعنا أشواطاً كبيرة في هذا الموضوع، لذلك أحببت أن أكتب قصة قصيرة عنهم في لوحاتي».

حالات من الانتماء

وقالت غريتا سعادة: «من الصعب وصف المشاعر في مثل هذا اليوم لكنني شعرت بسعادة وحماسة كبيرة عندما شاهدت أعمالي معروضة بصورتها النهائية، وشاركت بثلاث لوحات عكست حالات مختلفة من الانتماء الذي قد يكون لشخص أو لمدينة أو للتراث والعادات والتقاليد».

وأكدت أن معهد أدهم إسماعيل أضاف لها الكثير وطور موهبتها وأداءها وتعرفت فيه إلى الكثير من التقنيات والخامات الجديدة وعلى أساتذة مبدعين ورائعين.

تجربة مميزة

وبيّن محمد الحاج عيسى أن لوحاته حملت موضوعات متعددة، ففي اللوحة الأولى عبر عن التكاليف الباهظة لأدوات الفنان، أما اللوحة الثانية فقد صور فيها المشكلات اليومية التي نعانيها كالخبز وغيرها من الأساسيات، وصولاً إلى حالة فقدان الشغف باللوحة الثالثة، وأوضح أن الموهبة كانت موجودة لديهم لكن المركز أضاف لهم المزيد من الاحترافية وكانت تجربة مميزة عرّفتهم إلى الكثير من الفنانين.

برجك اليوم 03/5

نجلاء قباني

الحمل

أيام للقلق وقد لا تلاقي فيها صدى لكلامك أو لعملك عند الآخرين أو تتلقى نقداً أو نصائح ممن لا خبرة لهم في عملك فأنت تشعر أنك محارب ممن حولك ما يجعلك عصبياً ذو كلمة حادة.
عاطفياً: حاول قدر الإمكان أن تضيق الخلافات فليس من الضروري أن تحل كل الخلافات هذا الشهر

الثور

أنت تؤمن بخياراتك وتحاول أن تحكم الخناق على المشاكل لتفتح طريقاً لا رجعة فيه لخيارات حقيقية وتعطي توجيهات وأوامر وتبدل أفكارك وقناعتك وتستفيد من حظوظك بدعم غير محدود.
عاطفياً: أنت تملك أقوى الدوافع لتصل إلى حلول.. علاقات لقاءات تواصل اجتماعيات.

الجوزاء

أنت لا تستطيع رفض طلب الآخرين لخدمة حتى لو كنت لا تعرف الشخص الطالب كفاية واليوم للخدمات أو للمساعدات فأفكارك خلاقة تفتح مجالات جديدة وربما تلتقي شخصاً سيلعب دوراً مهماً في مستقبلك.
عاطفياً: تعزز علاقاتك في مصالحات أو حتى تنازلات للاحتفاظ بمن تحب حتى تتحسن أمورك.

السرطان

إذا تعارضت وجهة نظرك مع وجهة نظر العائلة أو أحد الأبناء فاسمعه جيداً ولا تجعل الأمور تصل إلى الخلاف وقد تقلقك الخيارات العائلية أو الشخصية.
عاطفياً: إذا كنت تعتقد أنك على صواب ابتعد عن سماع الأقاويل غير الموثقة واتبع قلبك.

الأسد

العمل يأخذ حيزاً كبيراً من دائرة اهتماماتك وتوجهاتك وقد تقلق على أمور صحية فاليوم أنت قلق أو محب للوحدة والهدوء وكأنك فاقد للطاقة فاعتمد على ذاتك.
عاطفياً: قرارات مهمة أو تجمعات مرحة أو أخبار سعيدة تخصك أو تخص أحد أفراد العائلة

العذراء

لا تجعل حساسيتك تخرجك من جو العائلة لأن التحاور معهم سيساعدك اليوم فأنت تحتاج إلى الهدوء في طرح وجهات نظرك والدفاع عن نفسك فكن صريحاً وواضحاً.
عاطفياً: قد تفرح لارتباط أو خطبة أو مصالحات وحتى للحفاظ على أصدقاء قدماء.

الميزان
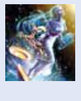
لا ترد بقسوة على الشريك أو تحاول تصعيداً لأوضاع عائلية بل حاول أن تحل مشاكلك بالحوار واللطف وقدرتك على الإقناع وانسَ كل الإخفاقات وابدأ من جديد ولا تجعل قلقك يقلل نجاحك أو يحبط آمالك.
عاطفياً: قد تبادر اليوم مبادرات طائشة خوفاً من خسارة إنسان عزيز فلا تكن عصبياً.

العقرب
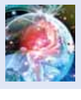
لاحظ أنك تحبط كل محاولات التدخل في حياتك وتحاول حماية علاقاتك بجدية وربما تدخل في دائرة اتصالات أو تعارف أو سفر وعلاقات عامة تسعدك أو تفرح لوضع جيد حولك أو خطوة جيدة تسعدك بعيداً عن العناد أو العصبية أو القلق.
عاطفياً: الأجواء حولك مشعة وأنت توضح أمورك وتمتن علاقاتك مع الآخرين.

القوس

نظم مدخولك وتصرف على أساس أن المفاجآت واردة فالأمور المالية مصدر التعب ولا تنسَ أنك من الأشخاص الكرماء الذين يتمتعون بالرفاهية لهم ولكل من حولهم وأنا أحذرك من تدني مواردك المالية.
عاطفياً: تجمعات عائلية أو حركة وسرور أو أخبار سعيدة ومفرحة ومباركات أوقات مميزة.

الجدي

أنت واع لكل أمورك وتستطيع بكلماتك وبجهودك أن تصل لنتيجة نهائية تسعدك وقد تشعر بالتفاؤل وتكتشف أن النشاط الذي تعيش فيه جميل وربما السبب أخبار مشجعة.
عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل للارتباط فالسعادة ترافقك وتدخل حياتك بل تدخل منزلك.

الدلو

لست من الأشخاص الذين يعتذرون لذلك قلل أخطاءك وتصرفاتك السلبية فحاول أن تكبت مشاعر غضبك إذا كان من دون مبررات وتصرف بعقلانية بعيداً عن التصرفات المتسرعة.
عاطفياً: احذر المغامرات وخاصة العاطفية فظروفك العاطفية لا تحتمل مغامرات.

الحوت
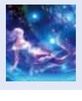
أنت كثير النشاط اليوم لكن نشاطك بحاجة إلى بعض التنظيم فقد تفرح لدعوات أو اتصالات وقد تعاود الاتصال بأشخاص انقطعت علاقتك بهم منذ مدة ما يشعرك بسعادة.
عاطفياً: تبدو كالفراشة السعيدة تنتقل من مكان إلى آخر وترضي المحيطين بك وتقبل كل الدعوات.